

الفائق في غريب الحديث

- وعن المغيرة رضى الله عنه : أنه كان لا يصلّى في شدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام وقيل : إسماعيل السدّى لأنه كان تاجراً يبيع الخمر في سدّة المسجد . من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار .

سدر السدر : شجر حمله الذّبق وورقة غسول . وقال الجاحظ : كانوا يتخذون بين يدي قصورهم السدر للخلّة والظل والحسن أراد سدرة في الفلاة يستظل بها أبناء السبيل أو في ملاء رجل تحامل عليه ظالم فقطعها . أبو بكر رضى الله عنه سأل النّبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الإزار فقال : سدّد وقارب .

سدّد من السّداد وهو القصد أى اعمل بالقصد فيه فلا تسبله إسبالاً ولا تقلصه تقليصاً . وقارب أى اجعله مقارباً وسطاً بين التّشميم والإرخاء . على عليه السلام رأى قوماً يمسكون قد سدّلو ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فُهِرهم .

سدل هو إسبال الثوب من غير أن يضمّ جانبه . فُهِرهم : مدّ رستهم التي يجتمعون فيها قالوا : وليست عربية مَحْضة . أم سلمة رضى الله عنها أتت عائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة فقالت لها : إنك سدّة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمتّه وحجابك مضروب على حُرْمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحريه وسكّنين عقيديراك فلا تُمحريها . من وراء هذه الأمة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعهّد إليك عهداً علّلت علّلت بل قد نهاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الفُرطة في البلاد . إن عمود الإسلام لا يُثدّاب بالنساء إن مال ولا يُرّ أب بهن إن صدع حُماديات النساء غنّ الأظراف وخفّر الأعراض وقصّر الوهازة ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم